الأرجوزة الميئية

في

ذكر حال أشرف البرية

للإمام ابن أبي العز الحنفي

رحمه الله تعالى

قرأها وعلق عليها

أحمد مجدي النشار

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وحده، وأشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله.

وبعد:

فهذا تعليقٌ لطيفٌ على رسالةِ العلامةِ ابن أبي العز الحنفي رحمه الله في السيرة النبوية. وهى أرجوزة بلغت مائة بيت؛ ولذلك سميت بـ(**الأرجوزة الميئية**).

فقد طلب مِنِّي مَنْ لابُدَّ مِنْ سُؤْلِهِ الْمُتَثَلِ، وهو شَيْخُنُا أبو بَكْرٍ محمودُ بنُ فُؤَادٍ– حفظه الله تعالى ونفعنا بعلمه– أن أشرح في دورةٍ الأرجوزةَ الماتعة ((الأرجوزة الميئية)) **للإمام ابن أبي العز الحنفي رحمه الله،** فشرحتُها عدةَ مراتٍ في أماكنَ أخر **للصغار والكبار، وقد جعلتها نثرًا حتى تكون سهلة ميسورة، وقد كتب الله لها القبول؛** فاقترح عليَّ بعضُ الأخوةِ أن أجعلَها رسالةً حتى يعمَّ نفعُها.

فاستعنت بالله تعالى فزيدتُ فيها أشياءَ كثيرةً نافعةً إن شاء الله تعالى، وأردت أن تكون مختصرة، وإلا فالأمر يطول.. ومن وجد خللاً فليصلحه، ونحن نقبل ذلك بصدر رحب.

وأسال الله تعالى أن ينفع بها كما نفع بأصلها. والله من وراء القصد، والحمد لله رب العالمين.

أحمد مجدي النشار

حال أشرف البرية ﷺ (١)

(من المولد إلى البعثة)

الحمْدُ للهِ الْقَدِيمِ الْبَارِي .. . ثُمَّ صَلاَتُهُ عَلَى الْمُخْتَارِ
وَبَعْدُ هَاكَ سِيرَةَ الرَّسُولِ ... مَنْظُومَةً مُوجَزَةَ الْفُصُولِ
مَوْلِدُهُ فِي عَاشِرِ الْفَضِيلِ .. . رَبِيعِ الأَوَّلِ عَامَ الْفِيلِ
لَكِنَّمَا الْمَشْهُورُ ثَانِي عَشْرِهِ ... فِي يَوْمِ الاِثْنَيْنِ طُلُوعَ فَجْرِهِ

---

١) **ونسب النبي ﷺ**: هو أبو القاسم محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر ابن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن معد بن عدنان، وعدنان من ولد إسماعيل بن إبراهيم بغير شك. رواه البخاري باب مبعث النبيﷺ قبل ح (٣٨٥١).

وهذا بلا خلاف نقله ابن عبد البر في (الاستيعاب في معرفة الأصحاب) (ص:٥٠ ط دار المعرفة)، وابن القيم في (زاد المعاد) (٧١/١ ط الرسالة)، والذهبي في (السيرة) (ص١)، وابن كثير في (الفصول في سيرة الرسول) (ص: ٣٤ ط غراس تحقيق سليم الهلالي)، والمحب الطبري في (خلاصة سيرة سيد البشر) (ص: ١٦ ، ط دار المودة).

غير أن أهل النسب يختلفون في الأسماء ما بين عدنان وإسماعيل. قال ابن سعد في(الطبقات):" الأمر عندنا الإمساك عما وراء عدنان إلى إسماعيل"، وقال البغوي: " **ولا يصح حفظ النسب فوق عدنان**" شرح السنة للبغوي (١٩٣/١٣المكتب الإسلامي)، والاستيعاب (٥٠-٥١)، والفصول (٣٥)، وزاد المعاد لابن القيم (٧٠/١).

وأما حديث(كذب النسابون) قال الألباني: موضوع.(الضعيفة)(٢٢٨/١ح ١١١).

وَوَافَقَ الْعِشْرِينَ مِنْ نَيْسَانَا ... وَقَبْلَه حَيْنُ أَبِيهِ حَانَا

- يوم الاثنين[٢] ١٠ربيع أول[٣] الموافق ٢٠ إبريل[٤] ٥٧١ م عام الفيل[٥] وُلِدَ النبي ﷺ. والمشهور: ١٢ ربيع.
- مات عبد الله أبو النبي ﷺ وهو في بطن أمه (آمنة بنت وهب).[٦]

---

٢) كما في صحيح مسلم (١١٦٢) لما سئل عن صيام يوم الاثنين؟ قال: ذاك يوم ولدت فيه، ويوم بعثت أو أنزل عليّ فيه". قال ابن كثير: وهذا مما لا خلاف فيه". البداية والنهاية لابن كثير(٣/٣٧٤).

والقديم: ليس من أسمائه تعالى كما نبه عليه الناظم في شرحه على الطحاوية.

٣) وقيل: في اليوم الثامن رواه مالك وغيره بسند صحيح عن محمد بن جبير بن مطعم وهو تابعي جليل، ولعله لذلك صحح هذا القول أصحاب التاريخ واعتمدوه ، والجمهور على أنه في الثاني عشر. (صحيح السيرة) للألباني(ص١٣)، وخلاصة سيرة سيد البشر لمحب الدين الطبري (١٨) حيث قال:" وصححه كثير من العلماء"، وقطع به الخوارزمي كما في(البداية والنهاية) (٢/٢٤٢)، ورجحه الحافظ ابن دحية في كتابه (التنوير في مولد البشير).

٤) الروض الأنف للسهيلي(٢/١٥٩ط دار الحديث).

٥) ثبت هذا عن ابن عباس وقيس بن مخرمة وغيرهما، راجع الصحيحة (٣١٥٢) وصحيح السيرة (١٣)، ولبعض الآثار انظر (الصحيح من أحاديث السيرة النبوية لمحمد الصوياني(٩-١٠ ط مدار الوطن).

٦) وهو الذي جزم به ابن إسحاق و لم يذكر غيره (السيرة) (١/١٣٦ ابن هشام)، وهو قول الأكثرين (الزاد) (١/٤٤).

وَبَعْدَ عَامَيْنِ غَدَا فَطِيمَا .. . جَاءَتْ بِهِ مُرضِعُهُ سَلِيمَا
حَلِيمَةٌ لِأُمِّهِ وَعَادَتْ ... بِهِ لِأَهْلِهَا كَمَا أَرَادَتْ
فَبَعْدَ شَهْرَيْنِ انْشِقَاقُ بَطْنِهِ ... وَقِيلَ بَعْدَ أَرْبَعٍ مِنْ سِنِّهِ

- **بعد ولادته** أخذته مرضعته حليمة السعدية.(٧)
- **بعد عامين** صار النبي ﷺ فطيما، وأخذته حليمة(٨) إلى أمه ، ثم عادت حليمة إلى بيتها ومعها النبيُّ ﷺ كما أرادت من كثرة بركته ﷺ.
- **وبعد شهرين** من رجوعه أتاه ملكان فشقا صدره وغسلا قلبه ثم أعاداه.(٩)

---

٧) أول من أرضعه ثويبة مولاة أبي لهب. رواه البخاري(٥١٠١)، ومسلم (١٤٤٩). وإرضاع حليمة للنبيﷺ ثابت. راجع (الصحيحة) (١٥٤٥)، وصحيح السيرة(١٦-١٨)،

وأما قصة أخذه، والحمار **وغير ذلك** مما جاء في القصة المشهورة المتداولة ففيها ضعف، وإن كانت مشهورة، وإن جَوّدَ الذهبيُّ إسنادَها (السير) (٤٢/١ ط التوفيقية)، وحسنها الهيثميُّ في (المجمع) (٤٠٧/٨)، قال ابن عساكر: هذا حديث غريب جدًا، وفيه ألفاظ ركيكة لا تشبه الصواب، وضعفه الألباني في (دفاع عن الحديث النبوي)(٣٩-٤٠) قال: إن القصة لم تأت بإسناد تقوم به الحجة، وضعفه الأرناؤوط في تعليقه على المسند(٢٥٢/١٩)، وانظر(تحذير الداعية من القصص الواهية)للشيخ علي حشيش(٤٢-٤٨ ط دار العقيدة). وأعرض عنه كثير ممن كتبوا في صحيح السيرة، ك(أكرم ضياء العمري، والعَليّ، والصوياني) وغيرهم.

٨) اختلف في إسلامها هي وزوجها. زاد المعاد(٨٣/١).

٩) رواه مسلم (١٦٢)، وحصل شق الصدر مرتان: الأولى: هذه، والثانية: في رحلة الإسراء، وقيل: أكثر من ذلك، ولا يصح.

وَبَعْدَ سِتٍّ مَعَ شَهْرٍ جَاءْ . وَفَـــاةُ أُمِّهِ عَلَى الْأَبْوَاءِ
وَجَدُّه لِلأَبِ عَبْدُ الْمُطَّلِبْ ... بَعْدَ ثَمَانٍ مَاتَ مِنْ غَيْرِ كَذِبْ
ثُمَّ أَبُو طَالِبِ الْعَمُّ كَفَلْ ... خِدْمَتَهُ ثُمَّ إِلَى الشَّامِ رَحَلْ
وَذَاكَ بَعْدَ عَامِهِ الثَّاني عَشَرْ ... وَكَانَ مِنْ أَمْرِ (بَحِيــرَا) مَا اشْتَهَرْ

- ولما **بلغ ٦ سنوات وشهر** ماتت أمه بالأبواء(١٠)، فكفله جده عبد المطلب.
- ولما **بلغ ٨ سنوات** توفي جده عبد المطلب، وكفله عمه أبو طالب.(١١)
- ولما **بلغ ١٢ سنة** رحل مع عمه أبي طالب إلى الشام، وكانت قصة بَحِيرَا الراهب.(١٢)

---

١٠) وفي (الفصول) (**٤٧-٤٨**) لابن كثير: (ست سنين، وثلاثة أشهر، وعشرة أيام). **والأبواء:** مكان بين مكة والمدينة، **وسميت بذلك؛** لما كان فيها من الوباء، وهي على القلب، وإلا لقيل: الأوباء.

١١) قطع به ابن إسحاق (١٤٢/١ ابن هشام)، وتابعه العراقي، وابن حجر، واقتصر عليه الطبري، والبيهقي، والذهبي، وابن كثير (الفصول) (٤٨).
وأبو طالب: شقيق عبد الله وأمهما فاطمة بنت عمرو.

١٢) هذه القصة رواها الترمذي (٣٦٢٠) وحسنها، والحاكم (٦١٦/٢) وصححها، وكذا البيهقي في (الدلائل) (٢٤/٢)، وقال ابن حجر: إسناده قوي، كما في (الفتح) (٧١٦/٨)، وقال ابن كثير: رجاله كلهم ثقات ،كما في (الفصول) (٤٩).
قال الشيخ سليم الهلالي:"والحديث صححه جمع من الأئمة، وإن كان فيه بعض ألفاظ استنكرها الأئمة" وانظر(دفاع عن الحديث النبوي) للألباني (٦٢-٧٢)، وصحيح السيرة) (٣١)، و(أجزل المواهب في قصة النبي ﷺ مع بحيرى الراهب) لسليم الهلالي.

وَسَارَ نَحْوَ الشَّامِ أَشْرَفُ الْوَرَى ... فِي عَامِ خَمْسَةٍ وَعِشْرِينَ اذْكُرَا
لِأُمِّنَا خَدِيـــجَةٍ مُتَّجِرَا .. . وَعَادَ فِيهِ رَابِحًا مُسْتَبْشِرَا
فَكَانَ فِيهِ عَقْدُهُ عَلَيْهَا . .. وَبَعْدَهُ إِفْضَاؤُهُ إِلَيْهَا

- ولما **بلغ ٢٥ سنة** ذهب إلى الشام متاجرًا في مال السيدة خديجة رضي الله عنها، ثم تزوجها ﷺ بعد ذلك.[١٣]

وَوِلْدُهُ مِنْهَا خَلاَ إِبْرَاهِيمْ ... فَالْأَوَّلُ الْقَاسِمُ حَازَ التَّكْرِيـــمْ
وَزَيْنَبٌ رُقَيَّةٌ وَفَاطِمَةْ . .. وَأُمُّ كُلْثُومٍ لَهُنَّ خَاتِمَةْ
وَالطَّاهِرُ الطَّيِّبُ عَبْدُ اللهِ .. . وَقِيلَ كُلٌّ اسْمٌ لِفَرْدٍ زَاهِي
وَالْكُلُّ فِي حَيَاتِهِ ذَاقُوا الْحِمَامْ . .. وَبَعْدَهُ فَاطِمَةٌ بِنِصْفِ عَامْ

- **أولاده منها:** القاسم، وزينب، ورقية، وفاطمة، وأم كلثوم[١٤]، وعبد الله الملقب

بـ(الطيب والطاهر)[١٥].وإبراهيم من مارية.

---

١٣) لها فضائل عظيمة، ومكانة سامية، ومنزلة عالية. كان عُمر خديجة رضي الله عنها أربعين سنة على المشهور لما تزوجت. واختلف في تعيين سن زواج السيدة خديجة رضي الله عنها، ومتى توفيت.

انظره في (ما شاع في السيرة و لم يثبت) لمحمد بن عبد الله العوشن(١٨-١٩).

١٤) **أربع بنات بلا خلاف أكبرهن زينب**، مع خلاف في الذكور.

واختلفوا في الصغرى هل هي: فاطمة أَمْ أُمُّ كلثوم؟

قال ابن عبد البر في (الاستيعاب) (٦٤-٦٥، ٩٠٩-١٠٠٠): "والأكثر والصحيح أن أصغرهن فاطمة"، فتح الباري (٧/١٦٢).

وقد أنكر كثير من الشيعة الروافض بنات رسول الله ﷺ إلا فاطمة. راجع بحث لي(المرأة عند الشيعة الإمامية).

١٥) لأنه وُلِدَ بعد المبعث.

- وكلهم ماتوا في حياته ما عدا فاطمة فبعده بستة أشهر.

وَبَعْدَ خَمْسٍ وَثَلاثِينَ حَضَرْ ... بُنْيَانَ بَيْتِ اللهِ لَمَّا أَنْ دَثَرْ
وَحَكَّمُوهُ وَرَضُوا بِمَا حَكَمْ ... فِي وَضْعِ ذَاكَ الْحَجَرِ الْأَسْوَدِ ثَمْ

- ولما **بلغ ٣٥ سنة**[١٦] حضر ﷺ بنيان بيت الله [١٧]، وحكم بين قريش لما اختلفوا فيمن يرفع الحَجَر.[١٨]

---

١٦) جزم به ابن إسحاق، ولم يذكر غيره (السيرة النبوية) (١/١٥٧ ابن هشام).

١٧) رواه البخاري (٣٨٢٩)، ومسلم (٣٤٠).

١٨) رواه أحمد (١٥٥٠٤)، وحسن إسناده الألباني، كما في (صحيح السيرة (٤٥).

(من المبعث إلى الهجرة)

وَبَعْدَ عَامِ أَرْبَعِينَ أُرْسِلاَ ... فِي يَوْمِ الاِثْنَيْنِ يَقِينًا فَانْقُلاَ
فِي رَمَضَانَ أَوْ رَبِيعِ الْأَوَّلِ ... وَسُورَةُ اقْرَأْ أَوَّلُ الْمُنَزَّلِ
ثُمَّ الْوُضُوءَ وَالصَّلَاةَ عَلَّمَهْ ... جِبْرِيلُ وَهْيَ رَكْعَتَانِ مُحْكَمَهْ
ثُمَّ مَضَتْ عِشْرُونَ يَوْمًا كَامِلَةْ ... فَرَمَتِ الْجِنَّ نُجُومٌ هَائِلَةْ

١- ولما بلغ ٤٠ سنة في يوم الاثنين[١٩] جاءه جبريل عليه السلام بالوحي من ربه وهو في غار حراء.[٢٠]

٢-أول ما نزل من القرآن [اقرأ باسم ربك الذي خلق] (١-٥).[٢١]

٣-وعلم جبريلُ النبيَّ ﷺ الوضوءَ والصلاةَ، وهي ركعتان محكمة.[٢٢]

٤- بعد بعثته ﷺ بـــ**(٢٠)** يوم رُمِيت الجن بالنجوم.[٢٣]

---

١٩) ثبت هذا عن ابن عباس وغيره ، رواه البخاري(٣٩٠٢) ومسلم (٢٣٥١)، انظر التعليق رقم (٣).

٢٠) في شهر ربيع الأول، وهو قو ل الأكثرين، وقيل:رمضان. (زاد المعاد (١/٧٧).

٢١) صفة الصفوة (١/٨٥)، روى ذلك البخاري (٣)، ومسلم (١٦٠، ١٦١).

٢٢) الصحيحة (٨٤١).

٢٣) رواه أحمد (٢٩٧٧)، والترمذي(٣٣٢٤) وقال: حديث حسن صحيح، وصححه الألباني.

ثُمَّ دَعَا فِي أَرْبَعِ الْأَعْوَامِ .. . بِالْأَمْرِ جَهْرَةً إِلَى الْإِسْلاَمِ
وَأَرْبَعٌ مِنَ النِّسَا وَاثْنَا عَشَرْ ... مِنَ الرِّجَالِ الصَّحْبِ كُلٌّ قَدْ هَجَرْ
إِلَى بِلاَدِ الْحُبْشِ فِي خَامِسِ عَامْ .. وَفِيهِ عَادُوا ثُمَّ عَادُوا لاَ مَلاَمْ
ثَلاَثَةٌ هُمْ وَثَمَانُونَ رَجُلْ .. وَمَعَهُمْ جَمَاعَةٌ حَتَّى كَمُلْ
وَهُنَّ عَشْرٌ وَثَمَانٍ ثُمَّ قَدْ . .. أَسْلَمَ فِي السَّادِسِ حَمْزَةُ الْأَسَدْ

٥- في **السنة الرابعة من البعثة** أمر الله النبيﷺ بالجهر بالدعوة.(٢٤)

٦- وفي **السنة الخامسة من البعثة** كانت الهجرة الأولى، والثانية إلى الحبشة.(٢٥)

٧- في **السنة السادسة من البعثة** أسلم حمزة رضي الله عنه.

وَبَعْدَ تِسْعٍ مِنْ سِنِي رِسَالَتِهْ ... مَاتَ أَبُو طَالِبَ ذُو كَفَالَتِهْ
وَبَعْدَه خَدِيـــجَةٌ تُوُفِّيَتْ . .. مِنْ بَعْدِ أَيَّامٍ ثَلاَثَةٍ مَضَتْ
وَبَعْدَ خَمْسِينَ وَرُبْعٍ أَسْلَمَا .. . جِنُّ نَصِيبِينَ وعَادُوا فَاعْلَمَا
ثُمَّ عَلَى سَوْدَةَ أَمْضَى عَقْدَهْ .. . فِي رَمَضَانَ ثُمَّ كَانَ بَعْدَهْ
عَقْدُ ابْنَةِ الصِّدِّيقِ فِي شَوَّالِ، ...وَبَعْدَ خَمْسِينَ وَعَامٍ تَالِ

---

٢٤) جزم به ابن إسحاق (١/٢٠٠ ابن هشام)، وروى ابن سعد (الطبقات) (١/١٩٩) عن القاسم وهو تابعي ولكن فيه الواقدي وهو متروك، وروى البلاذُري عن عائشة رضي الله عنها قال:" دعا رسول الله ﷺ سرًا أربع سنين"، فلم يثبت بالتحديد مدة الدعوة السرية. (ما شاع في السيرة) (٢٩).

٢٥) كان العدد في الأولى: ١٢ رجلا، و ٤ نسوة.

وفي الثانية: ٨٣ رجلا، و ١٨ امرأة.

وملك الحبشة النجاشي، وهو لقب، واسمه أصحمه، ومعناه بالعربية عطية.

الفصول (٥٩).

٨-وبعد السنة التاسعة من البعثة :

- مات أبو طالب.
- ماتت بعده خديجة رضي الله عنها بثلاثة أيام.[٢٦]
- **وبعد ثلاثة أشهر:** أسلم جنُّ نَصِيبينَ، ورجعوا إلى قوم منذرين.[٢٧]
- **وفي رمضان فيها:** تزوج ﷺ سودة بنت زمعة رضي الله عنها.[٢٨]
- **وفي شوال:** عقد على عائشة وهي **ابنة ٦ سنين** و لم يدخل بها.

أُسْرِيْ بِهِ وَالصَّلَوَاتُ فُرِضَتْ ... خَمْسًا بِخَمْسِينَ كَمَا قَدْ حُفِظَتْ

وَالْبَيْعَةُ الْأُولَى مَعَ اثْنَيْ عَشَرَا ... مِنْ أَهْلِ طَيْبَةَ كَمَا قَدْ ذُكِرَا

وَبَعْدَ ثِنْتَيْنِ وَخَمْسِينَ أَتَى . .. سَبْعُونَ فِي الْمَوْسِمِ هَذَا ثَبَتَا

٩-وبعد واحد وخمسين عاما من حياة النبي ﷺ :

- كانت الإسراء والمعراج.[٢٩]

---

٢٦) وهذا هو المشهور (البداية والنهاية).

وسُمِّيَ هذا العام عند المتأخرين بـــ(عام الحزن)، و لم ترد التسمية في شيء من الأحاديث الصحيحة، بل ولا الضعيفة، ولا في شيء من كتب السيرة وشروحها!! إلا عند بعض المتأخرين. وراجع هذه النقطة بالتفصيل: دفاع عن الحديث للألباني(١٨)، و(ما شاع في السيرة و لم يثبت)(٦٧-٩٦).

٢٧) صفة الصفوة (١/١٠٨) و(نصيبين): بلدة بين تركيا وسوريا. سورة الأحقاف(٢٩)

٢٨) كانت متزوجة بـــ(السكران بن عمرو) وكانا ممن هاجرا إلى الحبشة فلما رجعوا مكة توفي السكران.

٢٩) صفة الصفوة (١/٣٥)، وكانت بالروح والجسد معا. وانظر رسالة العلامة أحمد شاكر، والألباني رحمة الله عليهما عن الإسراء والمعراج.

- بيعة العقبة الأولى وكانوا (١٢) رجلا.

١٠- وبعد اثنتي وخمسين :

- بيعة العقبة الثانية وكانوا (٧٠) رجلا.

(من الهجرة إلى الوفاة)

مِنْ طَيْبَةٍ فَبَايَعُوا ثُمَّ هَجَرْ .. . مَكَّةَ يَوْمَ اثْنَيْنِ مِنْ شَهْرِ صَفَرْ
فَجَاءَ طَيْبَةَ الرِّضَا يَقِينَا . . إِذْ كَمَّلَ الثَّلاثَ وَالْخَمْسِينَا
فِي يَوْمِ الاثْنَيْنِ وَدَامَ فِيهَا .. . عَشْرَ سِنِينَ كَمَلَتْ نَحْكِيهَا
أَكْمَلَ فِي الْأُولَى صَلَاةَ الْحَضَرِ ... مِنْ بَعْدِ مَا جَمَّعَ فَاسْمَعْ خَبَرِي

١- في السنة الأولى:

- هاجر النبي ﷺ يوم الاثنين في شهر صفر[٣٠]، وعمره (٥٣) سنة، وجلس فيها عشر سنين.
- كَمُلت الصلاةُ حيث كانت ركعتين، فزيدت ركعتين في الحضر (الظهر، والعصر، والعشاء).[٣١]
- صلى الجمعة.[٣٢]

---

٣٠) وقيل: في ربيع الأول سنة ثلاث عشر من بعثته ﷺ. البداية والنهاية(٤/٤٤٤).

٣١- رواه البخاري (٣٩٣٥) ومسلم (٦٨٥).

٣٢) كانت أول صلاة جمعة صلاها رسول الله ﷺ بالمسلمين في المدينة أو مطلقًا. البداية والنهاية (٤/٥٢٦).

ثُمَّ بَنَى الْمَسْجِدَ فِي قُبَاءِ . .. وَمَسْجِدَ الْمَدِينَةِ الْغَرَّاء
ثُمَّ بَنَى مِنْ حَوْلِهِ مَسَاكِنَهْ .. . ثُمَّ أَتَى مِنْ بَعْدُ فِي هَذِي السَّنَةْ
أَقَلُّ مِنْ نِصْفِ الَّذِينَ سَافَرُوا .. . إِلَى بِلَادِ الْحُبْشِ حِينَ هَاجَرُوا
وَفِيهِ آخَى أَشْرَفُ الْأَخْيَارِ ... بَيْنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ
ثُمَّ بَنَى بِابْنَةِ خَيْرِ صَحْبِهِ . .. وَشَرَعَ الْأَذَانَ فَاقْتَدِ بِهِ

- بُنِي مسجد قُباء[٣٣]، ومسجد النبي ﷺ ، وبنيت المساكن.[٣٤]
- هاجر المسلمون من الحبشة إلى المدينة وعددهم(٣٣) رجلا،و(٨) امرأة.[٣٥]
- آخى بين المهاجرين والأنصار.[٣٦]
- دخل على أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها.[٣٧]
- شُرِع الأذان.[٣٨]

---

٣٣) تقع جنوب المسجد النبوي بستة كيلوات تقريبا، وهذا يدل على أهمية المسجد في الإسلام.

٣٤) أي: كلما تزوج بامرأة بنى لها بيتا، وليس المراد أنه بناها مرة واحدة. ووصْفُ الحُجَر في الأدب المفرد للبخاري (٤٥١).

٣٥) ذكره الصالحي في (سبل الهدى والرشاد) (٢/٥٢٤).

٣٦) وكانوا (٩٠) رجلا. زاد المعاد(٣/٦٣). راجع آية الحشر(٩)، وما رواه البخاري(٣٩٣٧) و(٥٠٧٢).

٣٧) البخاري (٣٨٩٤)، ومسلم (١٤٢٢).

٣٨) رأى عبد الله بن زيد الأذان في رؤيا وقصها على النبي ﷺ، رواه أبو داود (٤٩٩)، والترمذي (١٨٩)، وابن ماجه (٧٠٦) وحسنه الألباني.

وَغَزْوَةُ الْأَبْوَاءِ بَعْدُ فِي صَفَرْ ... هَذَا وَفِي الثَّانِيَةِ الْغَزْوُ اشْتَهَرْ
إِلَى بُوَاطَ ثُمَّ بَدْرٍ وَرَجَبْ ... تَحَوُّلُ الْقِبْلَةِ فِي نِصْفِ رَجَبْ
مِنْ بَعْدِ ذَا الْعُشَيْرُ يَا إِخْوَانِي ... وَفَرْضُ شَهْرِ الصَّوْمِ فِي شَعْبَانِ
وَالْغَزْوَةَ الْكُبْرَى الَّتِي بِبَدْرِ ... فِي الصَّوْمِ فِي سَابِعِ عَشْرِ الشَّهْرِ

٢-في السنة الثانية:

- في شهر صفر غزوة[٣٩] الأبواء، وتسمى(ودَّان).[٤٠]
- في ربيع الآخر غزوة بُوَاط.[٤١]
- في شهر جُمادى الآخرة غزوة بدر الأولى، وتسمى(غزوة سَفَوان).
- غزوة ذي العُشَيرَةِ(العُشَير، العُشَيرَاء).[٤٢]

---

٣٩) قال علي بن الحسين:" كنا نعلَّم مغازي النبي ﷺ وسَراياه، كما نعلم السورة من القرآن". رواه الخطيب في الجامع(١٥٩١).

٤٠) للتقارب بين المكانين.

٤١) بفتح الباء، وقد تضم.

٤٢) قال الحافظ: **وأما العشيرة- هذا لفظ البخاري- فلم يختلف على أهل المغازي أنها بالمعجمة والتصغير وآخرها هاء**، قال ابن إسحاق: هي ببطن ينبه.

وفي البخاري (٣٩٤٩) مسلم (١٢٥٤) سئل زيد بن أرقم: كم غزا رسول الله ﷺ؟ قال: تسع عشرة غزوة ، أولها العسير أو العشير.

ولعل المراد بأنه أول غزوة، أي: التي شهدها زيد مع النبي ﷺ وحينئذ لا ينفى أن يكون قبلها غزوات. البداية والنهاية(٥/٣١).

- في النصف من رجب تحولت القبلة. [٤٣]
- فُرِض الصيامُ[٤٤].
- في السابع عشر من رمضان غزوة بدر الكبرى.

وَوَجَبَتْ فِيهِ زَكَاةُ الْفِطْرِ ... مِنْ بَعْدِ بَدْرٍ بِلَيَالِ عَشْرِ

وَفِي زَكَاةِ الْمَالِ خُلْفٌ فَادْرِ ... وَمَاتَتِ ابْنَةُ النَّبِيِّ الْبَرِّ

رُقَيَّةٌ قَبْلَ رُجُوعِ السَّفْرِ ... زَوْجَةُ عُثْمَانَ وعُرْسُ الطُّهْرِ

فَاطِمَةٍ عَلَى عَلِيِّ الْقَدْرِ ... وَأَسْلَمَ الْعَبَّاسُ بَعْدَ الأَسْرِ

وَقَيْنُقَاعُ غَزْوُهُمْ فِي الْإِثْرِ ... بَعْدَ ضَحَاءِ يَوْمِ عِيدِ النَّحْرِ

وَغَزْوَةُ السَّوِيقِ ثُمَّ قَرْقَرَةْ... ....

- وجبت زكاةُ الفطر بعد غزوة بدر بعسر ليال.[٤٥].
- وفرضت زكاةُ المال[٤٦]، على اختلاف في ذلك.
- ماتت رقية بنت النبي ﷺ، وكانت زوج عثمان بن عفان رضي الله عنه.
- وتزوج عليٌّ رضي الله عنه فاطمةَ رضي الله عنها.

---

٤٣) وقيل: غير ذلك، قال ابن حجر:" **كان التحول في نصف شهر رجب من السنة الثانية على الصحيح، وبه جزم الجمهور**، ورواه الحاكم بسند صحيح عن ابن عباس".(الفتح) (١/١٢٢)، والبداية والنهاية (٥/٤٥).

٤٤) في شعبان ٢هـ.

٤٥) بعد عزوة بدر الكبرى بعشر ليال.

٤٦) على قول بعض العلماء، **والآخرون يقولون:** فرضت في مكة، وكانت المقادير في المدينة.

- أسلم العباس بن عبد المطلب ﷺ عم النبي ﷺ.[٤٧]
- وبعدها غزوة بني قينُقاع.[٤٨]
- وضحى النبيُّ ﷺ يوم عيد النحر.
- غزوة السَّويق.[٤٩]
- غزوة قرقرة.[٥٠]

.... وَالْغَزْوُ فِي الثَّالِثَةِ الْمُشْتَهِرَةْ

فِي غَطَفَانَ وَبَنِي سُلَيْمِ ....

٣-في السنة الثالثة:

- غزوة غطفان، وتسمى أيضا(ذي أمر).
- غزوة بني سُليم.

.... وَأُمُّ كُلْثُومَ ابْنَةُ الْكَرِيمِ

زَوَّجَ عُثْمَانَ بِهَا وَحَصَّهْ ثُمَّ تَزَوَّجَ النَّبِيُّ حَفْصَةْ

وَزَيْنَـــبًا ثُمَّ غَزَا إِلَى أُحُدْ ... فِي شَهْرِ شَوَّالٍ وَحَمْرَاءِ الْأَسَدْ

فَالْخَمْرُ حُرِّمَتْ يَقِينًا فَاسْمَعَنْ ... هَذَا وَفِيهَا وُلِدَ السِّبْطُ الْحَسَنْ

---

٤٧) أسلم بعد الأسر جزم به الناظم، **وقيل:** أنه أسلم قبل ذلك وجاء مع المشركين في هذه الغزوة مكرها كما قال العباس ﷺ ذلك. رواه أحمد (٣٣١٠).

٤٨) انظر التعليق على الرحيق المختوم (١٤٢ ط العالمية) لمحمود بن محمد الملاح.

٤٩) وسميت بذلك؛ لأن الكفار تركوا وراءهم سويقًا كثيرًا فأخذه المسلمون.

٥٠) كانت السويق في ذي الحجة، وقرقرة في المحرم وهو صنيع الواقدي، وابن سعد واختاره الناظم، وقال بعضهم: هما واحدة قاله ابن كثير وغيره. الفصول(١٠٩-١٠٠) والبداية (٥/٣٠٢).

- تزوج عثمانُ بن عفان ﷺ أمَّ كُلثوم رضي الله عنها، فسُمِّيَ بـ(ذي النورين).
- تزوج النبيُّ ﷺ حفصةَ بنت عمر.
- ثم تزوج زينبَ بنت خزيمة الملقبة بـ(أم المساكين).
- وفي شوال غزوة أحد.
- غزوة حمراء الأسد.[٥١]
- حُرِّمت الخمرُ.
- وُلِدَ الحسنُ بن علي بن أبي طالب ﷺ.[٥٢]

---

٥١) وكانت صباح يوم الأحد. وهو موضع على طريق المدينة إلى مكة، يبعد عن المدينة ثمانية أميال. والمشهور عند أهل المغازي: أن النبي ﷺ نهى أن يخرج معه إلا من شهدها، وكانوا سبعمائة!!!، (البداية والنهاية) (٤٦٠/٥).

وفي صحيح البخاري ما يناقض ذلك (٤٠٧٧) عن عائشة، وفيه:(فانتُدب منهم سبعون رجلاً فيهم أبو بكر وعمر). وراجع حاشية الفصول (١٣٤).

٥٢) المسند (٣٣٩/٦)، وابن ماجه (٢٩٢٣) وراجع الصحيحة (٨٢١) ففيها فوائد.

وعن علي قال:لما ولد الحسن سميته حربا فجاء النبي ﷺ فقال:(أروني ابني ما سميتموه)؟ قلنا: حربا قال:(لا بل هو حسن) فلما ولد الحسين سميته حربا فجاء النبي ﷺ فقال:(أروني ابني ما سميتموه)؟ قلنا: حربا قال:(بل هو حسين) فلما ولد لي الثالث سميته حربا فجاء النبي ﷺ فقال:(أروني ابني ما سميتموه)؟ فقلنا: سميناه حربا قال:(بل هو مُحَسِّن) ثم قال: (إنما سميتهم بولد هارون: شَبَرَ، وشُبْير، ومُشَبِّر).

رواه أحمد(٧٦٩، ٩٥٣)، والحاكم (٤٧٧٣) وقال صحيح على شرط الشيخين و لم يخرجاه، قال الصوياني: سنده قوي، وحسن إسناده الشيخ شعيب في تحقيقه للمسند، و(ابن حبان) (٦٩٥٨)، وصححه الشيخ وصي الله عباس في

وَكَانَ فِي الرَّابِعَةِ الْغَزْوُ إِلَى .   .. بَنِي النَّضِيرِ فِي رَبِيعِ أوَّلا
وبَعْدُ مَوْتُ زَيْنَبَ الْمُقَدَّمَةْ ..   . وَبَعْدَهُ نِكَاحُ أُمِّ سَلَمَةْ

تحقيقه (فضائل الصحابة) للإمام أحمد(٢/٩٧٠ح١٣٦٥). وقد ضعفه العلامة الألباني في (الضعيفة) (٣٧٠٦). **وسبب الخلاف توثيق (هانئ بن هانئ)** فقد جهله ابن المديني، واعتمده الذهبي في(المغني) (٦٧٢٦)، وقال الشافعي: أهل العلم بالحديث لا يثبتون حديثه لجهالته، وتبعه البيهقي، وقال ابن سعد(٦/٢٢٣): يتشيع، **منكر الحديث**، وذكره ابن حجر في(الميزان) (٥٠٨٨). وقال النسائي: لا بأس به، واعتمده الذهبي في(الكاشف) (٥٩٣٨)، ووثقه ابن حبان (٥٩٧٩)، والعجلي (١٨٨٣)، والهيثمي في المجمع(١٢٨٦٩)، وسكت عنه البخاري في(التاريخ الكبير) (٢٨٢١) وابن أبي حاتم (٩/١٠١)، ولذا قال ابن حجر: مستور. والشيخ أبو أسحاق الحويني يحسنه، وقال:(من عرف حجة على من لم يعرف) (نثل النبال) (٣/٤٥٤ ترجمة ٤٠٩٨).

فهذا الراوي يحتمل التحسين، والله تعالى أعلى وأعلم.

ثم وجدت العلامة الألباني ينبه على أمر فقال في(الضعيفة) (١٢/١٩٩ح ٥٥٩٤)- وهو يعلق على قول ابن سعد المتقدم: **منكر الحديث** -:(وهذه فائدة هامة تلحق بكلام ابن سعد ؛ فإنها سقطت من(التهذيب) والله أعلم).

لكن تبقى علة أخرى ذكرها العلامة الألباني رحمه الله وهي:(أبو إسحاق، وهو السبيعي ، مدلس مختلط وقد عنعنه، فأنى للحديث الصحة ؟!).**أما الاختلاط فإسرائيل** سمع قبل الاختلاط !!! كذا قال الشيخ وصي الله. وهو قول الثوري، وأحمد، والعجلي. وأبو حاتم. معجم المختلطين(٢٤٧-٢٦٤).

قلت: ويعارض ما تقدم حديث رواه إسماعيل بن عبد الله بن زرارة الرقي: حدثنا عبد الله بن محمد ابن عقيل، عن محمد بن علي رضي الله عنه عن، علي رضي الله عنه: أنه سمى ابنه الأكبر حمزة، وسمى حسيناً جعفراً، باسم عمه، فسماهما رسول الله ﷺ حسناً وحسيناً. أخرجه الطبراني (رقم-٢٧٨٠) وغيره، كما بينته في (الصحيحة) (٢٧٠٩).

وَبِنْتِ جَحْشٍ ثُمَّ بَدْرِ الْمَوْعِدِ ... وَبَعْدَهَا الْأَحْزَابُ فَاسْمَعْ وَاعْدُدِ
ثُمَّ بَنِي قُرَيْظَةٍ وَفِيهِمَا .. . خُلْفٌ وَفِي ذَاتِ الرِّقَاعِ عُلِمَا
كَيْفَ صَلاَةُ الْخَوْفِ وَالْقَصْرُ نُمِي .. . وَآيَةُ الْحِجَابِ وَالتَّيَمُّمِ
قِيلَ: وَرَجْمُهُ الْيَهُودِيَّيْنِ .. . وَمَوْلِدُ السِّبْطِ الرِّضَا الْحُسَيْنِ

٤- في السنة الرابعة:

- في ربيع الأول غزوة بني النضير.[٥٣]
- ماتت زينب بنت خزيمة الملقبة بـ(أم المساكين).
- تزوج النبي ﷺ أمَّ سلمة رضي الله عنها.
- ثم زينب بنت جحش رضي الله عنها.
- بدر الموعد، وتسمى (بدر الآخرة)، وبدر الثالثة.[٥٤]
- غزوة الأحزاب.[٥٥]
- غزوة بني قريظة.

---

٥٣) وسببها: رواه البخاري (٧/٣٢٩ الفتح).

٥٤) انظر: زاد المعاد (٣/٢٥٥).

٥٥) وهو قول موسى بن عقبة، وابن حزم، وقال:" بلا شك"، واختاره الناظم. وقال ابن كثير:" وكانت سنة خمس في شوالها على الصحيح من قولي أهل المغازي والسير". (الفصول) (١٥٤-١٥٥). وكذا قريظة.

وذكر فيه ابن كثير فائدة، ورد على ابن حزم رحمة الله عليهما، فراجعه.

- غزوة ذات الرِّقاع.[٥٦]
- شُرِعت صلاة الخوف.[٥٧]
- قصر الصلاة في السفر.[٥٨]
- ونزلت آية الحجاب.[٥٩]
- وآية التيمم.
- ورجم اليهوديين.[٦٠]
- وُلِدَ الحسينُ بنُ علي بن أبي طالب رضي الله عنه.[٦١]

---

٥٦) وقيل: كانت بعد غزوة الخندق بل بعد خيبر، **وذهب إليه البخاري، وابن القيم، وابن كثير، وابن حجر**.(الزاد) (٣/٢٥٢)، والفصول (١٣٠).

وسميت بذلك؛ لأنهم كانوا يلفون على أرجلهم الخرق لما نقبت (لمشيهم حفاة).

رواه البخاري (٤١٢٨)، ومسلم (١٨١٦) عن أبي موسى.

٥٧) **أول صلاة صلاها النبي ﷺ للخوف بـــ(عُسفان)، وصح أنه صلاها بـــ(ذات الرقاع)، فعلم أنها بعد عسفان، ولا خلاف أن عسفان بعد الخندق.**

٥٨) قاله ابن الأثير في (أسد الغابة) (١/٢٩).

٥٩) **لا خلاف أنها نزلت صبيحة دخوله** بـ (زينب بنت جحش). (الفصول) (١٥٧).

٦٠) البخاري (٣٦٣٥، ٦٨٤١)، ومسلم (١٦٩٩).

٦١) المسند (٦/٣٣٩)، وابن ماجه (٢٩٢٣) وراجع الصحيحة (٨٢١) **ففيها فوائد**.

اَلْإِفْكُ فِي غَزْوِ بَنِي الْمُصْطَلِقِ ... وَكَانَ فِي الْخَامِسَةِ اسْمَعْ وَثِقِ
وَدُومَةُ الْجَنْدَلِ قِيلَ وَحَصَلْ ... عَقْدُ ابْنَةِ الْحَارِثِ بَعْدُ وَاتَّصَلْ
وَعَقْدُ رَيْحَانَةَ فِي ذِي الْخَامِسَةْ ....

٥-في السنة الخامسة:

- حادثة الإفك، وكانت في غزوة بني المصطلق.[٦٢]
- دُومة الجندل.[٦٣]
- تزوج النبي ﷺ جويرية بنت الحارث رضي الله عنها.[٦٤]

---

٦٢) قاله الزهري، وحديثها في صحيح البخاري (٢٥٤١، ٢٥٤٢، ٤١٣٨، ٧٠٢٩، ٧٤٠٩)، ومسلم (٥٤٠، ١٧٣٠) **قال البخاري وهي غزوة المُرَيْسيع.**
وأجمع العلماء على أن من رمى عائشة بما برأها الله منه فهو كافر مرتد.
وقيل: وكانت في شعبان من السنة السادسة. **قال ابن حزم: وهذا الصحيح الذي لا شك فيه.**

٦٣) بفتح وضم الدال، وقد أنكر بعضهم الفتح. ورجع أثناء الطريق، ولم يلق حربًا.

٦٤) رواه ابن إسحاق في السيرة، ومن طريقه أحمد (٦/٢٧٧)، وأبو داود (٢/٤١٥) وغيرهما بسند صحيح، وفيه قالت عائشة: وكانت امرأة حلوة ملاحة لا يراها أحد إلا أخذت بنفسه، فأتت رسول الله ﷺ تستعينه في كتابتها، فوالله ما هو أن رأيتها على باب حجرتي فكرهتها، وعرفت أنه سيرى منها ﷺ ما رأيت...فما أعلم امرأة كانت أعظم على قومها بركة منها.

- وعقد على ريحانة بنت زيد.[٦٥]

.... ثُمَّ بَنُو لِحْيَانَ بَدْءُ السَّادِسَةْ
وَبَعْدَه اسْتِسْقَاؤُهُ وَذُو قَرَدْ ... وَصُدَّ عَنْ عُمْرَتِهِ لَمَّا قَصَدْ
وَبَيْعَةُ الرِّضْوَانِ أُولَى وَبَنَى .. . فِيهَا بِرَيْحَانَةَ هَذَا بَيِّنَا
وَفُرِضَ الْحَجُّ بِخُلْفٍ فَاسْمَعَهْ ....

٦-في السنة السادسة:

- غزوة بني لِحْيَان.[٦٦]
- صلاة الاستسقاء.
- غزوة ذي قَرَد.[٦٧]
- ومُنِعَ النبي ﷺ عن العمرة.[٦٨]

---

٦٥) وهي من سبي بني قريظة، وكانت صفيَّ رسول الله فأعتقها وتزوجها وهذا اختيار الناظم. **وقيل:** بل كانت أمته، وجزم به ابن القيم، وابن كثير وغيرهم، قال الصالحي:(وبهذا جزم خلائق).

٦٦) **وكانت بعد قريظة بستة أشهر**، في جمادى الأولى سنة ٦هـ على الصحيح. الفصول(١٧٥)

٦٧) صحيح البخاري (٤١٩٤)، ومسلم (١٨٠٧)، **وفيها لغات** انظرها في الفتح(٧/٤٦٠).

٦٨) رواه البخاري في صحيحه (٢٧٣١)، **وفي صلح الحديبية فائدة** ذكرها ابن كثير في الفصول (١٩٠)، وابن القيم في (الزاد) (٣/٣٠٠)، **وهي: تخصيص السنة بالقرآن** حيث قال الأول: **(وهذا أمر عزيز ما يقع في الأصول)**. **وهذه فائدة في غير محلها.**

- بيعة الرضوان.[٦٩]
- فرض الحج.[٧٠]

وَكَانَ فَتْحُ خَيْبَرٍ فِي السَّابِعَةْ ....
وَحَظْرُ لَحْمِ الْحُمُرِ الْأَهْلِيَّةْ . .. فِيهَا وَمُتْعَةِ النِّسَا الرَّدِيَّةْ
ثُمَّ عَلَى أُمِّ حَبِيبَةَ عَقَدْ .. . وَمَهْرَهَا عَنْهُ النَّجَاشِيُّ نَقَدْ

٧- في السنة السابعة:

- فتح خبير.[٧١]
- تحريم لحوم الْحُمُر الأهلية.

---

٦٩) وفيهم نزلت آية الفتح (١٨)، وقال ﷺ:(لا يدخل أحد ممن بايع تحت الشجرة النار) رواه مسلم(٢٤٩٦).

وأول من بايع: أبو سنان وهب بن محصن أخو عكاشة بن محصن. (الفصول (١٩١).

وبايع سلمة بن الأكوع ثلاث مرات، رواه مسلم(١٨٠٧)، **وبايع النبي ﷺ عن عثمان** رواه البخاري (٣٦٩٨).

٧٠) قال الناظم:(بخُلف)، أي: فيه اختلاف. **وقيل في التاسعة، وهو الراجح.** زادالمعاد (٢/٩٦ الرسالة)، وأضواء البيان(٤/٣٤٠ دار الفكر)، وقيل: غير ذلك.

٧١) **في آخر المحرم**، وهذا مذهب الجمهور، ونقل عن الإمام مالك سنة ست، قال ابن حزم سنة ست بلا شك.

وقد بين ابن كثير سبب خلاف ابن حزم مع الجمهور فقال:(وذلك بناء على اصطلاحه، وهو أنه يرى أن أول السنين الهجرية شهر ربيع الأول الذي قدم فيه رسول الله ﷺ إلى المدينة مهاجرا، ولكن لم يتابع عليه؛ إذ الجمهور على أن أول التاريخ من محرم تلك السنة). الفصول (١٩٥) **وفيه فائدة أخرى فانظرها.**

- حُرِّمت متعة النساء.[٧٢]
- عقد على أم حبيبة رضي الله عنها، وأمهرها النجاشي عن النبيﷺ.[٧٣]

وَسُمَّ فِي شَاةٍ بِهَا هَدِيَّةْ .. . ثُمَّ اصْطَفَى صَفِيَّةً صَفِيَّةْ

ثُمَّ أَتَتْ وَمَنْ بَقِي مُهَاجِرَا ... وَعَقْدُ مَيْمُونَةَ كَانَ الآخِرَا

وَقَبْلُ إِسْلاَمُ أَبِي هُرَيْرَةْ ... وَبَعْدُ عُمْرَةُ الْقَضَا الشَّهِيرَةْ

وَالرُّسْلَ فِي مُحَرَّمِ الْمُحَرَّمِ ... أَرْسَلَهُمْ إِلَى الْمُلُوكِ فَاعْلَمِ

وَأُهْدِيَتْ مَارِيَةُ الْقِبْطِيَّةْ ....

- سُمَّ النبي ﷺ .[٧٤]
- تزوج ﷺ صفية بنت حيي بن أخطب رضي الله عنها.[٧٥]

---

٧٢) والنهي ورد عن الحمر والمتعة في البخاري (٥١١٥)، ومسلم (١٤٠٧).
وراجع بحث لي بعنوان (**المرأة عند الشيعة الإمامية**).

٧٣) **كانت متزوجة من عبد الله بن جحش فمات، وتزوجها النبي وهو في مكة وهي بالحبشة وأمهرها النجاشي**، رواه أحمد (٦/٤٢٧)، وأبو داود (٢/٢٣٥)، والحاكم (٢/١٩٨)، والبيهقي (٧/١٣٩) عن أم حبيبة، ورواه ابن حبان (١٣/٣٨٦) عن عائشة بأسانيد صحيحة.

٧٤) البخاري (٣١٦٩، ٥٧٧٧)، ومسلم (٢١٩٠) **والمرأة التي سمته: زينب بنت الحارث امرأة سلام بن مشكم أخت مرحب اليهودي الذي قتل يوم خيبر، وهل قُتِلت**؟
انظر:(شرح مسلم) (١٤/١٧٩)، و(الزاد) (٤/٣٣٦)، و(الفتح) (٧/٤٧).

٧٥) البخاري (٣٧١)، ومسلم (١٣٦٥)، **وبنى بها بسَرِف**. رواه أبو داود (١٨٤٣) بسند صحيح.

- أتى المهاجرون من الحبشة إلى المدينة، وكان منهم جعفر بن أبي طالب رضي الله عنه.[76]
- تزوج النبي ﷺ ميمونة بنت الحارث، ولم يتزوج بعدها.[77]
- إسلام أبي هريرة رضي الله عنه.[78]
- عمرة القضاء.[79]
- إرسال الرسل إلى الملوك والرؤساء.[80]
- أهدِيت له مارية من المقوقس.

---

٧٦) رواه البخاري في صحيحه (٣١٣٦)، **جاء جعفر بعدها حتى** قال النبي ﷺ: (لا أدري بأيهما أنا أسر؟ أبفتح خيبر، أم بقدوم جعفر؟ ولما قدم عليه جعفر، قام النبي ﷺ وقبل ما بين عينيه) صححه الألباني في الصحيحة (٣٣٥/٦).

٧٧) **أخت أم الفضل زوج العباس بن عبد المطلب، تزوجت النبي ﷺ بعد وفاة زوجها أبو رهم بن عبد العزى.**

٧٨) رواه أحمد (٣٤٥/٢-٣٤٦) بسند صحيح على شرط الشيخين. الفصول (١٩٨).

٧٩) **في شهر ذي القعدة سنة سبع.** قاله ابن عمر رواه يعقوب بن سفيان في (تاريخه) بسند حسن. قاله ابن حجر(الفتح) (٥٠٠/٧).

وفيه سبب تسميتها بذلك: واعتمر النبيﷺ أربع مرات كلهن في ذي القعدة إلا التي مع حجته. قاله أنس رواه البخاري (٤١٤٨)، ومسلم (١٢٥٣).

٨٠) **كتاب هرقل**: رواه مسلم (١٧٧٣).

كتاب كسرى: رواه البخاري (٤٤٢٤).

وكتاب النجاشي: رواه مسلم.

وكتاب المقوقس: حسنه الصوياني (٤٢٢-٤٢٣) وغيرهم، انظر: (نضرة النعيم) (٣٤٤/١).

.... فِيهِ وَفِي الثَّامِنَةِ السَّرِيَّةْ
لِمُؤْتَةٍ سَارَتْ وَفِي الصِّيَامِ ... قَدْ كَانَ فَتْحُ الْبَلَدِ الْحَرَامِ
وَبَعْدَهُ قَدْ أَوْرَدُوا مَا كَانَ فِي ... يَوْمِ حُنَيْنٍ ثُمَّ يَوْمِ الطَّائِفِ
وَبَعْدُ فِي ذِي الْقَعْدَةِ اعْتِمَارُهْ ... مِنَ الْجِعِرَّانَةِ وَاسْتِقْرَارُهْ

٨- في السنة الثامنة:

- غزوة مؤتة.[٨١]
- وفي رمضان فتح مكة.
- غزوة حنين، وتسمى بـ(غزوة أَوطاس)، و(غزوة هوازن).[٨٢]
- غزوة الطائف.
- اعتمر النبي ﷺ من الجِعِرَّانة.

---

٨١) بالهمز وبه جزم ثعلب، والجوهري، وابن فارس، وقيل: بغيرها وأكثر الرواة عليه، وبه جزم المبرد، وحكى صاحب (الواعي) الوجهين. (الفتح) ، وهي قرية من أرض الشام، وكانت في جمادى الآخرة. الفصول (٢٠١).

٨٢) رواها البخاري (١٥٧٦)، ومسلم (٧٣٥، ٧٣٦) وغيرهما.

وحنين: واد إلى جنب ذي المجاز، قريب من الطائف، قال أبو عبيد البكري: **سمي باسم حنين بن قابثة بن مهلائيل.**

وسميت بــ(أوطاس)؛ لأن المعركة انتهت هناك. **وسميت بــ(هوزان)**؛ لأنهم أتوا لقتال رسول الله ﷺ.

وَبِنْتُهُ زَيْنَبُ مَاتَتْ ثُمَّا ... مَوْلِدُ إِبْرَاهِيمَ فِيهَا حَتْمَا
وَوَهَبَتْ نَوْبَتَهَا لِعَائِشَةْ ... سَوْدَةُ مَا دَامَتْ زَمَانًا عَائِشَةْ
وَعُمِلَ الْمِنْبَرُ غَيْرَ مُخْتَفِ ... وَحَجَّ عَتَّابٌ بِأَهْلِ الْمَوْقِفِ

- وماتت زينب بنت النبي ﷺ.[٨٣]
- وَوُلِدَ له إبراهيم من مارية.
- وهبت سودةُ رضي الله عنها يومها لعائشة رضي الله عنها.[٨٤]
- عُمِلَ للنبي منبرًا.
- وحج عَتَّابُ بنُ أسِيد بأهل الموقف.[٨٥]

---

٨٣) رواه مسلم (٦٤٨).

٨٤) أخرجه البخاري (٢٥٩٣) ومسلم (٣٧٠٢) وأبو داود (٢١٣٥، ٢١٣٨) والنسائي (٣١٤٦) وابن ماجه (١٩٧٢)

٨٥) الفصول (٢٤٢)، وذكره ابن إسحاق بدون سند.

ثُمَّ تَبُوكَ قَدْ غَزَا فِي التَّاسِعَةْ ... وَهَدَّ مَسْجِدَ الضِّرَارِ رَافِعَهْ
وَحَجَّ بِالنَّاسِ أَبُو بَكْرٍ وَثَمْ ... تَلا بَرَاءَةً عَلِيٌّ وَحَتَمْ
أَنْ لَا يَحُجَّ مُشْرِكٌ بَعْدُ وَلاَ ... يَطُوفُ عَارٍ ذَا بِأَمْرٍ فُعِلا
وَجَاءَتِ الْوُفُودُ فِيهَا تَتْرَى ... هَذَا وَمِنْ نِسَاهُ آلَى شَهْرَا
ثُمَّ النَّجَاشِيَّ نَعَى وَصَلَّى ... عَلَيْهِ مِنْ طَيْبَةَ نَالَ الْفَضْلاَ

٩-في السنة التاسعة:

- غزوة تبوك.(٨٦)
- هُدِمِ مسجد الضِّرار.(٨٧)
- أمر النبيُّ ﷺ أن يَحُجَّ أبو بكر بالناس.
- أرسل النبيُّ ﷺ عليًّا خلفه بـ(سورة براءة)، وأمره أن ينادي: أن لا يطوف بعد هذا العام مشرك، ولا يطوف بالبيت عريان.(٨٨)

---

٨٦) **وهي: غزوة العسرة، وتبوك:** مكان معروف هو نصف طريق المدينة إلى دمشق. الفتح (٨/١١١) .

وبعضها: رواها البخاري (١٦٠٣، ١٦٠٣)، ومسلم (١٢٦٩، ٢١٢٠)، والترمذي (٤٣٨)، وابن خزيمة (٥٢/١) **وخرج يوم الخميس:** رواه البخاري (١٠٧٨).

٨٧) الفصول (٢٤٩).

٨٨) البخاري (٤٦٥٥)، ومسلم (١٣٤٧)، **وانظر:** فتح الباري (٣١٨/٨)، وتفسير ابن كثير (١٣٢/٤).

- وكان مجيء الوفود.[٨٩]
- وآلى النبي ﷺ شهرًا من نسائه [٩٠].
- مات النَّجَاشِيُّ، ونعاه النبيُّ ﷺ وصلى عليه في المدينة صلاة الغائب. [٩١]

---

٨٩) **أخبار وفد ثقيف:** رواه مسلم (١٧٥٢، ٢٥٩)، وأبو داود (٣/١٦٣)، والنسائي (٧/٨٠)، وأبو يعلى (٦/٣٩٢)، والطبراني (٩/٥٠) بأسانيد قوية وصحيحة.

وفد عبد القيس: رواه البخاري (٢٩، ٣٠٤)، ومسلم(٤٦، ٤٨).

وفد تميم واليمن: رواه البخاري (١٩٢٥،١٥٨٧، ١٥٩٤، ٢٦٩٩، ٢٣٤٩) ، ومسلم (٧٣).

وفد اليمامة: رواه البخاري (١٥٩٠).

وفد نجران: رواه البخاري (١٥٩٢)، ومسلم (١٦٨٥).

قوم عدي بن حاتم: رواه أحمد(٤/٣٧٧).

وفد مزينة: رواه أحمد (٥/٤٤٥)، والنسائي في الكبرى (٦/٤٦٧).

٩٠) يعني: **حلف ألا يقربهن شهرًا،** رواه البخاري (١٩١٠)، ومسلم (١٠٨٥).

٩١) البخاري (١٢٤٥)، ومسلم (٩٥١).

وَمَاتَ إِبْرَاهِيمُ فِي الْعَامِ الْأَخِيرْ ... وَالْبَجَلِيْ أَسْلَمَ وَاسْمُهُ جَرِيرْ

وَحَجَّ حِجَّةَ الْوَدَاعِ قَارِنَا ... وَوَقَفَ الْجُمْعَةَ فِيهَا آمِنَا

وَأُنْزِلَتْ فِي الْيَوْمِ بُشْرَى لَكُمُ ... ﴿ اَلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمُ﴾

وَمَوْتُ رَيْحَانَةَ بَعْدَ عَوْدِهْ ... وَالتِّسْعُ عِشْرَ مُدَّةً مِن بَعْدِهْ

١٠- في السنة العشرة:

- مات إبراهيم ابن النبيﷺ.[٩٢]
- أسلم جرير بن عبد الله البجلي.[٩٣]
- وحج النبيﷺ قارنًا[٩٤]، ووقف الجمعة فيها آمنا.[٩٥]
- نزل قول الله ﷻ [اليوم أكملت لكم دينكم....].
- موت ريحانة.

---

٩٢) انظر صحيح البخاري (٤٣٩)، وصحيح مسلم (٦٣٠) (١٨٠٧).

٩٣) وَكَانَ بديع الْجمال مليح الصُّورَة إِلَى الْغَايَة طَويلا يصل إِلَى سَنَام الْبَعِير وَكَانَ نَعله ذِرَاعا. قَالَ رَسُول الله ﷺ على وَجهه مسحة ملك.

وَقَالَ عمر: جرير يُوسُف هَذِه الأمة، وَقَالَ جرير: أسلمت قبل موت النَّبِي ﷺ بِأَرْبَعِينَ يَوْمًا، انْتقل من الْكُوفَة إِلَى قرقيسيا، وَقَالَ: لا أقيم فِي بَلْدَة يشْتم فِيهَا عُثْمَان. الوافي بالوفيات (١١/٥٧-٥٩)، تاريخ ابن عساكر (٧٢/٧٠-٨٢)، السير(٢/٥٢٠-٥٣٦).

٩٤) لبضعة وعشرين حديثًا صحيحة صريحة في ذلك. قاله ابن القيم في (الزاد) (٢/١٠٧-١٢٢).

٩٥) البخاري (٤٥)، ومسلم (٣٠١٧).

- وبقي التسع.[٩٦]

وَيَوْمَ الاِثْنَيْنِ قَضَى يَقِينَا ... إِذْ أَكْمَلَ الثَّلَاثَ وَالسِّتِّينَا
وَالدَّفْنُ فِي بَيْتِ ابْنَةِ الصِّدِّيقِ ... فِي مَوْضِعِ الْوَفَاةِ عَنْ تَحْقِيقِ
وَمُدَّةُ التَّمْرِيضِ خُمْسَا شَهْرِ ... وَقِيلَ بَلْ ثُلْثٌ وَخُمْسٌ فَادْرِ

١١- في السنة الحادية عشر:

- مرض النبيﷺ[٩٧] وكان مدة التمريض خُمسا شهر.[٩٨]
- في يوم الاثنين وكان عمره (٦٣) سنة.[٩٩]

---

٩٦) **وهن:** عائشة، وسودة، وحفصة، وزينب بنت جحش، وأم سلمة، وأم حبيبة، وميمونة بنت الحارث، وصفية بنت حيي، وجويرية بنت الحارث.

٩٧) **وهناك إشارات لموت النبي ﷺ** كآية المائدة (٣)، وسورة النصر، وفي صحيح البخاري (٤٤٣٠)، و(٦٢٨٥)، و(٣٦٨٥)، ومسلم (٩/٤٥ نووي). **والمشهور في السيرة:** (بدأ المرض بالنبي ﷺ بعد رجوعه من الاستغفار لأهل البقيع) رواه الحاكم، وضعفه الألباني في الضعيفة(٦٤٤٧).

٩٨) **الخمس:** ستة أيام، وخمسا شهر: اثنا عشر يوم. وقيل: بل ثلث وخمس: أي، عشرة أيام، وستة أيام فيكون المجموع: ستة عشر يوما، **ولعل هذا القول تقريبي؛ فأكثر الأقوال التي قيلت أربعة عشر يوما.** الفصول (٢٠١)، و(الفتح) (٨/١٢٩).

٩٩) رواه البخاري (١٣٨٧) عن عائشة، ورواه البخاري(٦٨٠)، ومسلم (٤١٩) عن أنس.

الموافق ١٢ ربيع أول مات رسول الله ﷺ بحُمَّى أصابته، وكان يجدُ أثر السُّم الذي مضغه في سنة (٧) هـ. انظر في صحيح مسلم (١٨٢٥/٤)، **وفي هذا اليوم أظلم كل شيء. قاله أنس ورواه** الترمذي (٣٦١٨) وصححه الألباني.

- ودفن في الموضع الذي مات فيه، وهو بيت عائشة رضي الله عنها.(١٠٠)

وَتَمَّتِ الأُرْجُوزَةُ الْمِيئِيَّةْ ... فِي ذِكْرِ حَالِ أَشْرَفِ الْبَرِيَّةْ
صَلَّى عَلَيْهِ اللهُ رَبِّي وَعَلَى ... صِحَابِهِ وآلِهِ وَمَنْ تَلاَ

---

١٠٠) صحيح الجامع (٥٢٠١). قال ابن كثير:" المشهور عن الجمهور ما أسلفناه من أنه ﷺ توفي يوم الاثنين، ودفن ليلة الأربعاء". (البداية والنهاية) (٥/٢٣٧).
وممن دخل قبر النبي ﷺ علي، والفضل، وأسامة، وعبد الرحمن بن عوف.
(الصحيح من أحاديث السيرة النبوية) (٥٨٦) للصوياني.

معلومات في السيرة النبوية (بعض الأوائل)

١- أول من حج بالناس من الأمراء المسلمين: (عَتَّاب بن أسيد).

٢- أول من هاجر من مكة إلى المدينة: (أبو سلمة وزوجته).

٣- أول من بايع رسول ﷺ في العقبة الثانية: (البراء بن معرور).

٤- أول امرأة دخل عليه بعد خديجة: (سودة بنت زمعة).

٥- أول صلاة صلاها الرسول ﷺ حين قدم المدينة: (صلاة الجمعة).

٦- أول دار نزل فيها الرسول ﷺ في المدينة: (دار أبي أيوب الأنصاري).

٧- أول مسجد بناه الرسول ﷺ: (قُباء).

٨- أول غزوة غزاها الرسول ﷺ (الأبواء).

٩- أول بنات الرسول ﷺ موتًا (السيدة رقية بنت النبي ﷺ).

١٠- أول من مات من المهاجرين، عثمان بن مظعون.

١١- أول مولود للمهاجرين في الإسلام: (عبد الله بن الزبير).

١٢- أول مولود للأنصار بعد الهجرة: (النعمان بن بشير).

١٣- أول منبر في الإسلام كان سنة ٨ هـ.